أقوال الإمام الأخفش (ت:٢٩١ه) في كتابيه (العام والخاص) من كتاب جامع البيان للداني (ت٤٤٤هـ) جمعاً ودراسة

د. نورة بنت علي الهلال

الأستاذ المشارك بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بجامعة جدة

الملخص

جمع البحث نصوص كتابي الأخفش التي نقلها الإمام الداني في كتابه (جامع البيان) وتناولها بالتحليل والدراسة، وتبرز أهمية البحث من خلال التعلق المباشر بكتاب الله تعالى وكلمات القرآن الكريم واختلاف رواياته، والمكانة العليا التي تبوأها كتاب (جامع البيان) ومؤلفُه الإمام الداني –رحمه الله، والأثر المهمُّ الذي تركه كتابا الإمام الأخفش على ما بعده، ودوره في رواية ابن ذكوان.

احتوى البحث على مقدمة، وتمهيد فيه تعريف بكتاب جامع البيان، ومؤلفه الإمام الداني، ومبحث احتوى على تعريف بالإمام الأخفش، ومنهجه في كتابيه، وأثرهما على كتاب الإمام الداني، ومبحث آخر جمع نصوص الكتابين مع دراستها، ثم خاتمة فيها أهم النتائج، وفهرساً للمصادر والمراجع.

ومن أهم نتائج البحث: اعتماد الأئمة المتقدمين على الرواية والنقل والأداء في حال انعدام النص، وفي حال اضطرابه، واستئناسهم بنصوص من سبقهم من الأئمة، وظهر أن كتابي الإمام الأخفش من الكتب المعتمدة في نقل قراءة ابن عامر الشامي إلى جنب الرواية عن الشيوخ، كما احتوى كتاباه على مصطلحات قرائية وقع الخلاف في فهمها بين أهل الأداء المتقدمين، وعلى أنواع متعددة من القراءات؛ كالقراءات الشاذة، والمتواترة، والمجمع عليها، كما تجلّت القيمة العظيمة لكتاب جامع البيان للإمام الداني حيث نقل فيه نصوص الكتب المتقدمة المفقودة، وحرّر المسائل، ووضح ما عليه أهل الأداء، وما استقر عليه العمل.

الكلمات المفتاحية: العام – الخاص – الأخفش – ابن ذكوان – الداني.

The Sayings of Imam Al-Akhfash (Written: 291 AH) in his two books (The public and private), from the book of Jami' al-Bayan by Al-Dani (Written 444 AH a collected and study

Noura bint Ali al-Hilal

Associate Professor of the Alqraat Department at the University of Jeddah, Faculty of the Holy Qur'an and Islamic Studies

Abstract

Collecting the texts of my book Al-Akhfash that were reported by Imam Al-Dani in his book (Jami al-Bayan) and tackling it by analysis and study. The importance of the research, through the direct adherence to the Book of God Almighty and the words of the Holy Qur'an and its different narrations, highlights the supreme position that the book (Jami' al-Bayan) and its author Imam Al-Dani - May God have mercy upon him. Furthermore, the critical impact left by the two books of Imam Al-Akhfash on his successors, and his role in the narration of Ibn Dhakwan, the research contained an introduction, a preamble in which was a definition of the book Jami` al-Bayan, and its author Imam al-Dani, as well as a section that contained a definition of Imam al-Akhfash, and his approach in his two books; their effect on the book of Imam al-Dani, and another topic that collected the texts of the two books with their study, then a conclusion containing the most important findings, and an index of sources and references.

At the top of which important research's findings: the previous imams depend on the narration, reporting and performance in the lack of the text, and in the event of they get confused, and they acquainted with the texts of those who preceded them from among the imams; then, the two books of Imam Al-Akhfash were among the books approved for transmitting the recitation of Ibn Amer Al-Shami along with the narration on the authority of the sheikhs. Furthermore, his book contained recitation terms that have been disputed over their understanding among the advanced performers, and on various types of recitation, such as odd, continuous, and unanimous recitation. The great value of the book Jami' Al-Bayan has been revealed to Imam Al-Dani, as he transmitted the missing texts of the previous books, written issues, and clarified what the performers are upon, and what the issue has settled upon.

Keywords: Public - Private - Al-Akhfash - Ibn Dhakwan - Al-Dani.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبيِّنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، **أمَّا بعد:**

فإنَّ كتاب الله نورٌ، ميَّزه عن سائر الكتب المنزَّلة بحفظه في الصدور، يمنُّ على من يشاء من عباده، فيفضلهم على الخلق كافةً، بخدمة كتابه، راغبين في نيل رضوانه وجزيل ثوابه، وجميل عطائه.

وقد تهافت العلماء على كتاب الله تعالى يدرسون قراءاته، ويستنبطون أحكامه، ويسهمون في تدبر آياته، وكان التأليف في فنون القراءات وعلوم القرآن قد ظهر من أوائل العصور الإسلامية، واعتنى العلماء بتلك المؤلفات، ونقلوا عنها النصوص، وحرّروا المسائل.

ومن هذه المؤلفات العظيمة: ما صنفه الإمام هارون بن موسى الأخفش (ت:٢٩١هـ) في القراءات التي برع بها وتمكن من تلاوتها، وهما كتاباه (العام والخاص) المفقودان ليومنا هذا، وفي هذا البحث آثرتُ أن أجمع نصوص الكتابين اللذين نقلهما الإمام الداني (ت:٤٤٤هـ) في كتابه (جامع البيان) وأدرسهما؛ إبرازاً لأهمية الكتابين وأثرهما على علم القراءات.

أهمية البحث:

١. التعلق المباشر بكتاب الله تعالى وكلمات القرآن الكريم واختلاف رواياته.
٢. أهمية مصنف كتابي (العام والخاص)، ومكانته العلمية العظيمة، ودوره في رواية ابن ذكوان -رحمهم الله-.
٣. المكانة العليا التي تبوأها كتاب (جامع البيان) ومؤلفُه الإمام الداني -رحمه الله-.
٤. الأثر المهمُّ الذي تركه كتابا الإمام الأخفش على ما بعده.

أسباب اختياره:

١. رغبة مني في خدمة كتاب الله تعالى وخدمة علم القراءات.
٢. إبراز دور الإمام الأخفش بوصفه مصنِّفًا من المصنفين في علم القراءات، ودوره في الرواية.
٣. إثراء المكتبة الإسلامية بإخراج نصوص كتابين مفقودين لطلاب العلم.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى استخراج نصوص كتابي الإمام الأخفش (العام والخاص)، ودراستها، وبيان أثرها على كتاب (جامع البيان) للإمام الداني.

حدود البحث:

تناول هذا البحث جمع النصوص التي وردت عن الإمام الأخفش الدمشقي (ت:٢٩١هـ) من كتابيه (العام والخاص)، من خلال كتاب (جامع البيان) للإمام الداني (ت:٤٤٤هـ)، ودراستها.

الدراسات السابقة:

دراسة الأقوال والنصوص المفقودة للأئمة السابقين من خلال تتبعها في الكتب التي وصلت إلينا هو فن اعتنى به الباحثون، وذلك كدراسة أقوال الإمام أبي بكر بن الأنباري التفسيرية من خلال كتب التفسير وما وصل إلينا من مؤلفاته، ولكن لم أجد -خلال بحثي- من أفرد نصوص كتابي الإمام الأخفش (العام والخاص) في دراسة مستقلة.

منهج البحث:

أتبع في هذا البحث المنهج التاريخي في ترجمة الإمام الأخفش والإمام الداني -رحمهما الله-، والمنهج الوصفي في دراسة ملامح كتابي الإمام الأخفش، والمنهج الاستقرائي في تتبع نصوص كتابي الأخفش، والمنهج التحليلي في دراسة النصوص وأثرها على كتاب الإمام الداني، متبعة بذلك الخطوات التالية:

١. أكتب الآيات بالرسم العثماني وفق رواية حفص عن عاصم.
٢. أعزو الآيات بعدها مباشرة في المتن بين معكوفتين بذكر اسم السورة ورقم الآية، وإن كان اسم السورة موجوداً أكتفي بذكر رقم الآية، متبعة بذلك العدّ الكوفي.
٣. أرتب النصوص تحت مطالب حسب ورودها في كتاب (جامع البيان).
٤. أبدأ بنقل النص الذي ذكره الإمام الأخفش، وأضعه بين علامتي تنصيص، وأوثقه من كتاب (جامع البيان)، وربما أضيف له شيئاً من كلام الداني حتى لا يكون الكلام مبتوراً.
٥. أوضح في الدراسة مقصود نص الإمام الأخفش، والقراءة التي ورد فيها، مع الإشارة إلى ما ثبت من القراءة عن ابن ذكوان، مع التوثيق من كتب القراءات.
٦. لا أترجم للأعلام طلباً للاختصار.
٧. في بيان ملامح كتابي الأخفش أشير للموضع الذي يبين منهج الإمام الأخفش وأحيل لمطالب البحث حيث أستوفيه بالدراسة في المبحث الثاني بإذن الله.

خطة البحث:

يحتوى البحث على: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس

- **المقدمة** وفيها: أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث.
- **التمهيد**: تعريف بكتاب (جامع البيان) ومؤلفه، وفيه:

أولاً: التعريف بكتاب (جامع البيان).

ثانياً: التعريف بالإمام الداني.

- المبحث الأول: الإمام الأخفش وكتابيه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالإمام الأخفش.

المطلب الثاني: ملامح كتابي الأخفش (العام والخاص).

المطلب الثالث: أثر نصوص الكتابين على كتاب (جامع البيان) للداني.

- المبحث الثاني: نصوص كتابي الإمام الأخفش (العام والخاص)، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: ما ورد في الكتابين.

المطلب الثاني: ما ورد في الكتاب العام.

المطلب الثالث: ما ورد في الكتاب الخاص.

المطلب الرابع: ما ورد في أحد كتابي الأخفش دون تحديد.

- الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.
- الفهارس: وتحتوي على فهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

التمهيد

تعريف بكتاب (جامع البيان) ومؤلفه

أولاً: التعريف بكتاب جامع البيان:

اسم الكتاب: أغلب المصادر اتفقت على أن اسم الكتاب: (جامع البيان في القراءات السبع) [١]، وأُطلق عليه اسم (جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة والغريبة) [٢]، وكذا اسم (جامع البيان فيما رواه في القراءات السبع)[٣]، و(جامع البيان في القراءات السبع من أربعين رواية) [٤].

صحة نسبة الكتاب للمؤلف: نسبة الكتاب للمؤلف مجمع عليها بين العلماء؛ وذلك للأدلة الآتية:

١. نصوص الكتاب، فهو مذكور في كل تعقيب أو تصحيح أو ترجيح أو اختيار: "قال أبو عمرو"[٥].
٢. الأسانيد الواردة في الكتاب هي أسانيد الداني[٦].
٣. رواية ابن الجزري لكتاب جامع البيان في النشر بالسند المتصل[٧].

(١) ينظر: النشر لابن الجزري، (٢٥١/١)، وكشف الظنون لحاجي خليفة، (٥٣٨/١).

(٢) ينظر: معرفة القراء للذهبي، (٢٢٧/١).

(٣) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري، (٦٣٦/٢).

(٤) ينظر: فهرست المنتوري، (ص٦٣).

(٥) جامع البيان، (٢٨٩/١).

(٦) ينظر: جامع البيان، (١٤١/١).

(٧) النشر، (٢٥٢/١).

قيمة الكتاب العلمية:

لكتاب الداني قيمة علمية كبيرة بين علماء القراءات، وتبرز هذه القيمة فيما يأتي:

١. القيمة العلمية العظيمة التي تبوأها الإمام الداني بين علماء القراءات، التي طغت على كتبه ومؤلفاته، وأصبح مَنْ بعده يتهافتون عليه.

٢. المادة العلمية التي حواها الكتاب، فقد جمع فيه الداني القراءات السبع، وذكر منها المتواتر وغير المتواتر، وضمنه جميع الطرق، والروايات، وما قرأ به على شيوخه.

٣. مكانة الكتاب عند العلماء، ونهلهم منه، وثناؤهم عليه، فقد قال ابن الجزري: "وهو كتاب جليل في هذا العلم، لم يؤلف مثله"(١)، وقيل عنه: "هو أحسن مصنفاته"(٢)، وقال القسطلاني: "لم يؤلف مثله في هذا الفن"(٣).

٤. عناية الإمام الداني بالكتاب حيث قال: "وبينت اختلافهم بياناً شافياً، وشرحت مذاهبهم شرحاً كافياً، وقرّبت تراجمهم وعباراتهم"(٤).

٥. هذا الكتاب يعدّ من أوائل الكتب المؤلّفة في القراءات السبع للقراء السبعة المشهورين، بعد كتاب السبعة لابن مجاهد (ت:٣٢٤هـ).

٦. يعدّ الكتاب مرجعاً مهما للقراءات السبع المتواترة المشهورة، وكذا للطرق عن القراء السبعة، والقراءات والانفرادات الغريبة.

٧. نقل هذا الكتاب نصوص كثير من الكتب المهمة في القراءات والتي لا زالت مفقودة إلى يومنا هذا؛ ككتابي الأخفش العام والخاص(٥)، وكتاب (المفرد بقراءة حمزة) لمحمد بن يزيد الرفاعي (ت:٢٤٨)(٦).

٨. بدأ الإمام الداني كتابه بمقدمة قيّمة عن الأحرف السبعة واختلاف العلماء في معناها.

٩. هذا الكتاب مرجع مهم جدا في أسانيد القراء السبعة ورواتهم، وهو من الكتب عالية الإسناد، واعتمد الأئمة على ذكر الإمام الداني للجرح والتعديل للرواة، ولا ريب في ذلك؛ إذ إن مؤلفه هو مؤلف كتاب عظيم في تراجم القراء(٧).

---

(١) ينظر: غاية النهاية، (٦٣٦/٢).

(٢) ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة، (٥٣٨/١).

(٣) لطائف الإشارات، (٨٧/١).

(٤) جامع البيان، (٢٥/١).

(٥) وهو موضوع هذا البحث.

(٦) جامع البيان، (٤٤٦/١).

(٧) اسمه: طبقات القراء والمقرئين من الصحابة والتابعين ومن تلاهم في سائر الأمصار من الخالفين، ينظر: فهرست ابن خير (ص٧٢).

١٠. اعتمد عليه كثير من العلماء الذين جاءوا بعده، وأخذوا ينهلون من علمه، ومنهم: المالقي (ت:٧٠٥هـ) في (الدر النثير) [١]، والإمام ابن الجزري في كتاب (النشر) [٢]، وابن القاضي (ت:١٠٨٢هـ) في (الفجر الساطع)[٣].

١١. اعتماد الإمام الداني على مصادر كثيرة ومتنوعة وعظيمة في كتابه، ومن أهمها: رواياته عن شيوخه، فقد ذكر كثيرًا من الطرق الأدائية عن شيوخه، واعتمد على كتب في شتى الفنون ومختلف علوم القراءات؛ ككتاب (فضائل القرآن) لأبي عبيد[٤]، و(الإيضاح في الوقف والابتداء) لابن الأنباري[٥]، وغيرهم.

١٢. لهذا الكتاب المنتهى في الضبط والتحرير، والدقة في عرض الأوجه ونقل الطرق.

١٣. كثرة الطرق والأسانيد، وسعة الرواية أعطت قيمة كبيرة لهذا الكتاب؛ إذ بلغت رواياته أربعين رواية، وأربعمئة طريق.

١٤. عناية الإمام الداني بالتمييز بين القراءات الصحيحة والسقيمة، وذكر انفرادات الرواة، وما هو مقبول في القراءة أو مردود.

وفوائد هذا الكتاب وقيمته العلمية لا تتوقف عند هذه النقاط التي ذُكرت[٦]، وإنما اعتمدت الاختصار في بيانها.

منهج الإمام الداني في كتابه:

١. ذكر الإمام الداني خطة كتابه في مقدمته، وذكر سبب تأليف الكتاب.

٢. بدأ الكتاب بمقدمة حول الأحرف السبعة، واختلاف العلماء في معناها، وما يتعلق بها من مباحث.

٣. ذكر الأخبار الواردة عن السلف في الحض على اتباع الأئمة في القراءة ورواياته في ذلك.

٤. أتبعه بباب أفرد فيه تراجم القراء السبعة، ورواتهم الذين اعتمد عليهم.

٥. ذكر باباً في أسانيد القراء السبعة.

٦. ذكر أسانيده الخاصة إلى القراء السبعة، واهتم في هذا الباب بصيغ التحمل والأداء، مع ذكر السنة التي قرأ بها الشيخ على شيخه.

٧. أورد القراءات بالطرق المختلفة، واحتوى كتابه على كل طرق التيسير التي كان عددها (٣١) طريقاً.

---

(١) الدر النثير، (١٠٣/١).

(٢) النشر (٢٥١/١).

(٣) الفجر الساطع، (٤٥٩/٣).

(٤) جامع البيان، (١٣٦/١).

(٥) جامع البيان، (٨٦/١).

(٦) ينظر: الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان لعبد المهيمن طحان، (ص١٠٥).

٨. اتبع منهج الأصول ثم الفرش في ذكره للقراءات: فبدأ بالاستعاذة ثم البسملة ثم سورة الفاتحة ثم ميم الجمع ثم الإدغام الكبير، ثم بدأ بذكر اختلاف القراء في سورة البقرة، وذكر ضمنها الأصول المطردة.

٩. ومن منهج الداني في عرض القراءات أنه يفصلها تفصيلاً مبسطاً، بعبارة سلسة، ويناقش الروايات في مواطن الخلاف، فيبين الرواية الصحيحة الشائعة عند القراء التي عليها العمل، ويؤيد ذلك بقوله: "وبذلك قرأت"[(١)]، أو "وعلى ذلك أهل الأداء"[(٢)]، أو: "وبهذا قرأت وبه آخذ"[(٣)].

١٠. أورد عدداً من القراءات الشاذة بذكرها مسندة مع نسبة الخلاف للقارئ أو الراوي، وقد ينسب القراءة لراوٍ مشهور من طرق ضعيفة، أو تكون لرواة غير مشهورين عن الأئمة السبعة ممن ألغيت رواياتهم من الكتب المعتمدة كالتيسير، ومنهم: المفضل عن عاصم.

١١. يحكم على القراءة الشاذة من إسنادها بأنه غير صحيح.

ثانياً: التعريف بالإمام الداني:

اسمه ونسبه ونشأته: هو الإمامُ الحافظُ، المقرئُ، الحاذقُ، عثمانُ[(٤)] بنُ سعيدِ بنِ عثمان بن سعيد بن عمرٍو، أبو عمرٍو الدانيُّ الأمويُّ مولاهم، القرطبيُّ، المعروفُ في زمانه بابن الصيرفي؛ لأن والدَه كان يشتغلُ ببيعِ العملةِ في قرطبة، وعُرِف فيما بعدُ بالدانيِّ لنزوله دانية حتى وفاتِه[(٥)]، وأما مولدُه فقد نقلَتِ الْمصادرُ أنه ولد سنة (٣٧١هـ) بقرطبةَ حاضرةِ الأندلس آنذاك، ونشأ –رحمه الله– بقرطبةَ، مهوى أفئدةِ العلماءِ آنذاك؛ حيث كانت مركزًا نشِطًا للعلم والعلماء، ولقد بدأ في طلبِ العلم في سنٍّ مبكرةٍ من عمره عام (٣٨٦هـ)، حيث كان عمره ١٦ عامًا تقريباً، وشدّ الرحال في طلب العلم، فرحل إلى المشرق، ومكث بالقيروان أربعة أشهر وانتفع بالعلماء كثيراً، ثم دخل مصر في نفس السنة، فمكث بها سنةً، وقرأ بها القرآن، وكتبَ بها الحديثَ والفقهَ والقراءاتِ وغيرَ ذلك عن جماعةٍ من المصريين والبغداديين والشاميين، ثم حجَّ، وكتبَ في مكةَ عن علمائها، ودخل بعدها الأندلسَ عام (٣٩٩هـ)، ومكثَ بقرطبة إلى عام (٤٠٣هـ)، ثم خرج إلى الثغرِ سنة (٤٠٣هـ)، فسكنَ سرقسطة سبعةَ أعوام، ثم رجع إلى قرطبة، وقدم إلى دانيةَ سنة (٤١٧هـ)، وسكنَها إلى أن توفي –رحمه الله–.

---

(١) جامع البيان، (ص١٤٩).

(٢) جامع البيان، (ص١٤٧).

(٣) جامع البيان، (ص١٨٢).

(٤) يُنظر ترجمته في: مرآة الجنان لليافعي، (٤٩/٣)، وجذوة المقتبس للحميدي، (٣٠٥/١)، والصلة لابن بشكوال، (٤٠٥/٢)، وبغية الملتمس، للضبّي (ص٤١١)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي، (١٦٠٤/٤)، وإنباه الرواة للقفطي، (٣٤١/٢)، ومعرفة القراء للذهبي، (٧٧٣/٢)، وغاية النهاية لابن الجزري، (٦٣٤/٢)، وطبقات الحفاظ للسيوطي، (٤٢٨/١).

(٥) ينظر: برنامج التجيبي، (ص٣٦).

شيوخه وتلاميذه:

شيوخه:

١. خلفُ بنُ إبراهيم بن خاقان.

٢. أبو الحسن طاهر بن غلبون.

٣. أبو القاسم، عبد العزيز بن جعفر بن خواستي[١].

تلاميذه: قرأ عليه تلاميذ كثُرٌ، قال عنهم الذهبيُّ- رحمه الله-: "وخلقٌ كثيرٌ من أهل الأندلس لاسيما أهل دانية".

١. أبو داود سليمان بن نجاح[٢].

٢. أبو الذّوّاد مفرج فتى إقبال الدولة بن مجاهد.

٣. ولدُه أحمدُ بنُ عثمان بن سعيد[٣].

ثناء العلماء عليه: لعلوِّ منزلة الإمام أبي عمرو الداني-رحمه الله- فقد أجمع العلماء على توثيقه، وقد أبدع ابنُ بشكوال في جمع محاسنه فقال: "كان أبو عمرٍو أحدَ الأئمة في علم القرآن، ورواياته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه، وإعرابه... وكان حسنَ الخط، جَيِّد الضبطِ، مِن أهلِ الحفظ والذكاء والتفنن، ديِّنًا فاضلًا ورِعًا"[٤]، وقال عنه الذهبيُّ: "كُتُبه في غايةِ الحسن والإتقان"[٥].

من مؤلفاته: اشتهر الداني -رحمه الله- بكثرة التآليف البديعة والتصانيف البليغة كما نقلنا عن الذهبي آنفاً فقد بلغت ١٢٠ مصنفاً نذكر منها على سبيل المثال: كتاب "جامع البيان" في القراءات السبع[٦]، وكتاب الإدغام الكبير[٧]، وكتاب "طبقات القراء وأخبارهم"[٨]، والمحكم في نقط المصاحف[٩]، وكتاب البيان في عد آي القران[١]، وكتاب الموضّح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة[٢].

---

(١) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري، (٦٣٦/٢).

(٢) ينظر: النشر لابن الجزري، (٢٥٢/١).

(٣) ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي، (٤٦١/١).

(٤) الصلة، (٣٨٥/٢).

(٥) تاريخ الإسلام للذهبي: (وفيات عام ٤٤٤هـ).

(٦) حققه مجموعة من الأساتذة في جامعة أم القرى، كما طبع بجامعة الشارقة ١٤٢٨هـ، طبع أيضاً بتحقيق محمد صديق الجزائري عن دار الكتب العلمية بيروت عام ٢٠٠٥م، وبتحقيق دكتور يحي مراد والأستاذ عبد الرحيم الطرهوني من دار الحديث بالقاهرة ١٤٢٧هـ.

(٧) طبع بتحقيق د .عبد الرحمن العارف عن عالم الكتب ١٤٢٤هـ.

(٨) وهو مفقود كما نص على ذلك أكثر المحققين، وإنما عرفناه لأنه منقول عنه في كثير من الكتب كأن يقول المؤلف ذكر الداني في كتابه طبقات القراء.

(٩) طبع بتحقيق د/ عزة حسن، دار الفكر المعاصر، لبنان، بيروت، ١٤١٨هـ.

وفاته: توفي بدانية، سنة (٤٤٤هـ)، وشيَّعه خلْقٌ عظيمٌ، ومشى سلطانُ دانية أمامَ نعشه، رحمه الله رحمةً واسعةً.

المبحث الأول: الإمام الأخفش وكتاباه

المطلب الأول: التعريف بالأخفش

اسمه ونسبه: هو هارون[٣] بن موسى بن شُريك، أبو عبد الله التغلبي، الأخفش الدمشقي، يعرَف بأخفش باب الجابية، وهو آخر الأخافشة[٤]، وقيل عدد الأخافشة أحد عشر، وهو الحادي عشر[٥].

مولده ونشأته: ولد سنة إحدى ومئتين، وقيل سنة مئتين[٦].

شيوخه: أخذ عن كثير من الأئمة، ومنهم:

١. ابن ذكوان راوي ابن عامر.
٢. هشام.
٣. أبو محمد البيساني.
٤. أبو مسهر الغساني[٧].
٥. سلامة بن سليمان المدائني[٨].

تلاميذه: أخذ عنه خلق كثيرون، منهم:

١. إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي[٩].

---

(١) طبع بتحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد، عن مركز التراث والمخطوطات، الكويت، ١٤١٤هـ.

(٢) حققه محمد شفاعت رباني، وطبع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة عام ١٤٣٥هـ.

(٣) ينظر: ترجمته في: المعجم الصغير للطبراني، (١٢٨/٢)، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي، (٣٠٧/١٦)، وإنباه الرواة، (٣٦١/٣)، وتاريخ دمشق لابن عساكر، (٣٣٣/٧٣)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي، (٢٧٦٣/٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي، (٣١٩/٢٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٥٣٩/١٠)، ومرآة الجنان لليافعي (١٦٤/٢)، والوافي بالوفيات للصفدي، (١٢٤/٢٧)، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي، (ص٣٠٧) وغاية النهاية لابن الجزري، (٤٣/٤)، ونزهة الألباب لابن حجر، (٦٦/١)، وبغية الوعاة للسيوطي، (٣٨٩/٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي، (١٣٣/٣)، وشذرات الذهب لابن العماد، (٣٨٥/٣)، ومعجم المؤلفين، (١٣٠/١٣).

(٤) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي، (٢٧٦٣/٦)، وبغية الوعاة للسيوطي، (٣٨٩/٢)، وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني للمنصوري، (ص٦٦٨)، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة، (١٣٠/١٣)،

(٥) ينظر: بغية الوعاة للسيوطي، (٣٨٩/٢).

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، (٥٣٩/١٠).

(٧) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي، (٢٧٦٣/٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي، (٣١٩/٢٢).

(٨) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، (٥٣٩/١٠)، وغاية النهاية لابن الجزري، (٤٣/٤).

(٩) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر، (٤٠/٧)، وغاية النهاية لابن الجزري، (٤٣/٤).

٢. أبو القاسم الطبراني[١].

٣. أحمد بن طاهر النيسابوري[٢].

٤. أحمد بن محمد بن الفتح أبو العباس بن النجاد[٣].

٥. أحمد بن محمد بن عبد الله بن الجبني الأطروش[٤].

٦. إسماعيل بن عبد الله الفارسي[٥].

٧. بلال أبو حمامة النوبي الأسود الفارض المقرئ[٦].

٨. جعفر بن حمدان بن أبي داود[٧].

٩. الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصائري الدمشقي[٨].

١٠. الحسن بن عبد الملك[٩].

١١. الحسين بن محمد البيروتي[١٠].

١٢. الحسين بن محمد بن علي بن عتاب[١١].

١٣. سلامة بن هارون[١٢].

١٤. شهاب بن شرنفة المجاشعي[١٣].

١٥. عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدب أبو هاشم السلمي[١٤].

١٦. عبد الله بن أحمد البلخي[١].

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، (٥٣٩/١٠)، وغاية النهاية لابن الجزري، (٤٣/٤).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي، (١٩٩/٢٦).

(٣) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للكتاني، (ص٩٣)، وتاريخ دمشق لابن عساكر، (٤٣٩/٥).

(٤) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر، (٣٨٥/٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي، (١٧٧/٢٨).

(٥) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري، (٤٣/٤).

(٦) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر، (٥٢٧/١٠).

(٧) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، (٥٣٩/١٠)، وغاية النهاية لابن الجزري، (٤٣/٤).

(٨) ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي، (٣١٨/١١)، وطبقات الشافعيين لابن كثير، (ص٢٤٨).

(٩) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري، (٤٣/٤).

(١٠) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري، (٤٣/٤).

(١١) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر، (٣١٩/١٤)، وغاية النهاية لابن الجزري، (٤٣/٤).

(١٢) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري، (٤٣/٤).

(١٣) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي، (١٨١/١١).

(١٤) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء للكتاني، (ص٩٩)، وتاريخ دمشق لابن عساكر، (٣٦٨١/٣٤).

١٧. علي بن الحسين بن السفر[٢].

١٨. علي بن محمد بن أحمد أبو الحسين المري الدمشقي[٣].

١٩. محمد أحمد بن شنبوذ[٤].

٢٠. محمد بن أحمد بن مرشد أبو بكر بن الزرز[٥].

٢١. محمد بن النضر، أبو الحسن الربعي، ابن الأخرم[٦].

٢٢. محمد بن الحسن النقاش[٧].

٢٣. محمد بن سليمان بن أحمد أبو طاهر البعلبكي[٨].

٢٤. محمد بن موسى الصوري[٩].

٢٥. محمد بن نصير بن جعفر بن أبي حمزة، أبو بكر التميمي[١٠].

٢٦. موسى بن عبد الرحمن بن موسى بن محمد، أبو عمران الصباغ[١١].

٢٧. هبة الله بن جعفر[١٢].

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه: تتمثل مكانته العلمية فيما يلي:

١. علمه الواسع بالقراءات السبع، ومعرفته بالطرق، وعنه أُخذت قراءة أهل الشام، واشتهر بضبطها، وقرأ على راويي ابن عامر: هشام وابن ذكوان.

٢. معرفته بالتفسير والنحو وعلم المعاني والشعر والغريب.

٣. كان حسن الصوت وجيد الأداء.

---

(١) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر، (٦٢/٢٧)، وغاية النهاية لابن الجزري، (٤٣/٤).

(٢) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري، (٤٣/٤).

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي، (٢٠٤/٢٥)، وغاية النهاية لابن الجزري (٤٣/٤).

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، (٤٨٣/١١)، وغاية النهاية لابن الجزري، (٤٣/٤).

(٥) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر، (١٥٥/٥١)، وغاية النهاية لابن الجزري، (٤٣/٤).

(٦) ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للكتاني، (ص٧٢)، وغاية النهاية لابن الجزري، (٤٣/٤).

(٧) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري، (٤٣/٤)، وطبقات المفسرين للسيوطي (ص٩٤).

(٨) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي، (٢١٨/٢٦)، وتاريخ دمشق لابن عساكر، (٩٥/٥٣).

(٩) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري، (٤٣/٤).

(١٠) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر، (١١٩/٥٦)، وغاية النهاية لابن الجزري، (٤٣/٤).

(١١) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر، (٧٧٣٢/٦٠)، ومعرفة القراء للذهبي، (١٨٠/١).

(١٢) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري، (٤٣/٤).

٤. ولي إمامة الجامع الأموي، وكان شيخ القراء في زمنه[١].

وقد أثنى عليه العلماء فقالوا عنه إنه: كان من الفضلاء الأدباء[٢]، وكان من أئمة القراءات، صاحب فنون وتصانيف[٣]، وهو شيخ المقرئين بدمشق في زمانه، وقد رحل له الطلبة من الأقطار كافةً؛ لإتقانه وسعة علمه، وكان من أهل الفضل، وإليه انتهت الإمامة في القراءة بعد ابن ذكوان[٤].

مؤلفاته: ذكر العلماء أن للأخفش مؤلفات كثيرة، تنوعت لتنوع الفنون التي كان ضليعاً بها، ومنها: علم القراءات، والعربية، ومن مصنفاته: الكتاب الخاص، والكتاب العام، وهما في قراءة ابن ذكوان، وقد اعتمد عليه الإمام الداني في كتابه: جامع البيان[٥]، ونقل عن الكتاب العام ابن الباذش[٦]، وعن الكتابين: الإمام ابن الجزري[٧]، وتبعه الإمام النويري[٨]، ونسبه له الإمام الذهبي[٩]، وعمر كحالة[١٠].

وفاته: توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين، وقيل في السنة التي بعدها[١١].

المطلب الثاني: ملامح كتابي الأخفش (العام والخاص)

باستقراء المواضع التي ذكرها الإمام الداني في كتابه، ونقل فيها نصوص الأخفش من كتابيه يتبين منهج الأخفش وملامح كتابيه فيما يلي:

١. احتوى الكتابان على قراءة ابن عامر، ومنها استقى الداني رواية ابن ذكوان، من طريق الأخفش، ولكنه لم يكن يكتفي بالرجوع لكتب الأخفش، بل كان يعضد ما جاء فيها بما رواه عن شيوخه، وذلك نحو قوله: "وقرأت بذلك في الطريقين عنه، وكذلك حكى الأخفش في كتابه العام عن ابن ذكوان"[١٢].

---

(١) ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي، (١٢٤/٢٧).

(٢) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري، (٤٣/٤).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، (٥٣٩/١٠).

(٤) ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي، (١٤٢/١).

(٥) ومواضع نقله هي موضوع البحث.

(٦) في كتابه: الإقناع في القراءات السبع (ص٢٧٤).

(٧) في كتاب النشر في القراءات العشر، (٣١٢/٢).

(٨) في شرحه على الطيبة، (١٣١/٢).

(٩) في سير أعلام النبلاء، (٥٣٩/١٠).

(١٠) في معجم المؤلفين، (١٣٠/١٣).

(١١) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي، (٢٧٦٣/٦)، وسير أعلام النبلاء للذهبي، (٥٣٩/١٠).

(١٢) جامع البيان، (١١٠٤/٢).

٢. أورد الأخفش في كتابيه القراءات المتواترة عن ابن ذكوان؛ كقراءة لفظ ﴿ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة الحاقة:٤١][(١)].

٣. قد يورد في كتابه قراءات انفرد بها عن ابن ذكوان؛ كإدغام دال (قد) في الجيم في قوله تعالى: ﴿قَدْ جِئْنَاكَ﴾ [طه:٤٧] انفرادة من طريقه ذكرها في كتابه الخاص[(٢)].

٤. ذكر الأخفش في كتابيه قراءات شاذة نسبها لابن عامر، وذلك كقراءة تشديد الواو في (هُوَّ)، وتشديد الياء في (هيّ)[(٣)].

٥. يذكر الأخفش القراءة في كتابيه مسندة بروايته عن ابن ذكوان إلى ابن عامر؛ حيث قال الداني: "وحكى الأخفش عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر"[(٤)].

٦. للأخفش بعض المصطلحات التي يطلقها على كيفية القراءة، ومنها مصطلح (الإشمام) الذي أطلقه تارة على التشديد حيث قال: "يشم الواو في المذكر والياء في المؤنث شيئا من التشديد"[(٥)]، وتارة على الإمالة في قوله: "يشم الراء شيئا من الكسر"[(٦)]، وقوله: "يشمّ الجيم شيئا من الكسر"[(٧)]، وقد يطلق مصطلح الاختلاس ويريد به الإمالة؛ كقوله: "يختلس كسرة الراء وسطاً بين ذلك"[(٨)]، وأطلق مصطلح المدّة على تسهيل الهمزة[(٩)]، وأطلق لفظ الكسر على الإمالة[(١٠)]، ولفظ الهمزة المقصورة على عدم الإدخال[(١١)].

٧. يجمع كتابا الأخفش بين الأوجه المختلفة لابن ذكوان، فيذكر وجهاً للقراءة في أحد كتابيه، ويذكر الوجه الآخر في كتابه الآخر؛ من ذلك الجمع بين وجهي الحذف والإثبات في لفظ ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِي﴾ [سورة الكهف:٧٠]

(١) ينظر: الموضع الحادي عشر من المطلب الأول.

(٢) ينظر: الموضع الثاني من المطلب الأول.

(٣) ينظر: الموضع الرابع من المطلب الأول.

(٤) جامع البيان، (٦٦٤/٢) وينظر: (٨٦٣/٢).

(٥) ينظر: جامع البيان للداني، (٦٦٤/٢).

(٦) ينظر: جامع البيان للداني، (٨٦٣/٢).

(٧) ينظر: جامع البيان للداني، (٥٤٨/١).

(٨) ينظر: جامع البيان للداني، (٨٦٣/٢).

(٩) ينظر: الموضع التاسع من المطلب الأول.

(١٠) ينظر: الموضع الأول من المطلب الرابع.

(١١) ينظر: الموضع الأول من المطلب الأول.

(١) أو يذكر الوجهين جميعاً في الكتابين؛ كقراءة التنوين وتركه في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ﴾ [سورة غافر:٣٥](٢)، وقراءة الرفع والخفض في ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [سورة الدخان:٧] (٣).

٨. يذكر الأخفش القراءة، ويذكر توجيهها؛ كقراءة الياء في قوله تعالى: ﴿قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ﴾ [سورة الحاقة:٤١] و ﴿قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [الحاقة:٤٢]، على أنها بالإخبار(٤)، وقراءة الياء في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ ٢٠ وَتَذَرُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ﴾ [القيامة:٢٠، و٢١](٥).

٩. ذكر الأخفش اختيارات ابن ذكوان في كتابه وذلك في قراءة ﴿هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ﴾ [سورة المؤمنون:٣٦] بالوقف على التاء أو الهاء، قال الداني: "ولعله يروي هذا التخيير في الوقف على ذلك عن ابن ذكوان بإسناده"(٦)، وكذا في قوله: "كان ابن ذكوان يعجبه فتح الراء في ﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ [سورة آل عمران:١٩٣]" (٧).

١٠. يذكر الأخفش قراءة ابن ذكوان الموافقة لما أجمع عليه القراء؛ كقوله في لفظ: ﴿لِنَنظُرَ﴾ [يونس:١٤] فيقول: "بنونين كقراءة الناس"(٨).

المطلب الثالث: أثر نصوص كتابي الأخفش على كتاب الداني

يعدّ كتابا الأخفش –العام والخاص– مصدراً مهمًّا من مصادر كتاب (جامع البيان) للداني، وكان لمرويات كتابي الأخفش عند الداني أثرٌ كبير في هذا الكتاب العظيم، ومن أبرز هذه الآثار:

١. تأييد القياس الذي ذهب إليه الداني في رواية ابن ذكوان، وتعضيده للرواية، ومن ذلك ذِكر الداني في لفظ ﴿ءَأَسۡجُدُ﴾ [سورة الإسراء:٦١] قراءة عدم التسهيل مع عدم الإدخال لابن ذكوان قياساً على مذهبه في الهمزتين المتلاصقتين من كلمة، وأيّد قياسه بما ورد عن الأخفش في كتابيه –العامّ والخاصّ– بقوله: "بهمزتين مقصورتين"(٩).

---

(١) ينظر: الموضع السادس من المطلب الأول.

(٢) ينظر: الموضع السابع من المطلب الأول.

(٣) ينظر: الموضع العاشر من المطلب الأول.

(٤) ينظر: الموضع الحادي عشر من المطلب الأول.

(٥) ينظر: الموضع الثاني عشر من المطلب الأول.

(٦) ينظر: الموضع الأول من المطلب الثالث.

(٧) ينظر: الموضع الثالث من المطلب الثاني.

(٨) ينظر: الموضع الثالث من المطلب الثالث.

(٩) جامع البيان، (٣٧٩/١).

٢. يصحح الداني ما أورده الأخفش في كتابيه، ويحرّر القراءة فيه، ويذكر الاضطراب الذي وقع، ويقارن بين نصوص الكتابين في الموضع الواحد، من ذلك ما ذكره من الاضطراب بين كتابي الأخفش –العام والخاص– في إدغام موضع ﴿قَدۡ جِئۡنَٰكَ﴾ [طه:٤٧] لابن ذكوان[١].

٣. يذكر الداني وجه القراءة المتواترة من كتاب الأخفش الخاص، ويذكر الوجه الآخر من كتابه العام، فيجمع بذلك بين وجهي ابن ذكوان من كتابي الأخفش –الخاص والعام–، من ذلك ذكره لوجهي القراءة في الفعل الثلاثي (زاد)[٢] بأن الأخفش ذكر وجه الإمالة في الموضع الأول فقط وفتح ما عداه في كتابه الخاص، وذكر وجه إطلاق الإمالة في جميع المواضع في القرآن الكريم، فجمع كتابا الأخفش بين الوجهين المتواترين عن ابن ذكوان، وكذا في وجهي إثبات الياء وحذفها من قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي﴾ [سورة الكهف:٧٠]، فوجه الحذف من الكتاب العام، ووجه الإثبات من الخاص[٣].

٤. يحكم الداني على بعض ما أورده الأخفش في كتابيه بالرّد ومخالفته الإجماع، ومن ذلك ما ذكره في قراءة تشديد هاء (هوّ) وياء (هيّ) فقال: "وذلك غير معمول به، وجميع أهل الأداء من الشاميين وغيرهم على خلافه"[٤].

٥. يفسّر الداني مقصود الأخفش في ذكره كيفية القراءة، ويوضّح طريقة القراءة ومعنى الاصطلاح الذي أطلقه الأخفش؛ وذلك كتفسيره اصطلاح الإشمام والاختلاس الذي أطلقه الأخفش في كتابيه –العام والخاص– على إمالة لفظ ﴿الٓرٓ﴾، و﴿الٓمٓرٓ﴾ فقال: "وقرأت من طريقه بإخلاص الإمالة، وعلى ذلك أهل الأداء عنه"[٥].

٦. يؤيد الداني وجهاً معمولاً به انفرد به أحد طرق الأخفش عنه، فيعضده بما رواه الأخفش في كتابيه –العام والخاص–، من ذلك تأييده ما انفرد به أحمد بن نصر عن ابن الأخرم عن الأخفش في لفظ ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ﴾ [غافر:٣٥] بقراءته بترك التنوين، بقوله: "خالف سائر أصحاب ابن الأخرم، وبالتنوين، نصّ على ذلك الأخفش في كتابيه عن ابن ذكوان"[٦].

---

(١) ينظر: جامع البيان، (٤٨١/٢).

(٢) ينظر: جامع البيان، (٥٤٩/١).

(٣) ينظر: جامع البيان للداني، (٩٥٦/٢).

(٤) جامع البيان، (٦٦٤/٢).

(٥) جامع البيان، (٨٦٣/٢).

(٦) جامع البيان، (١٠٨٣/٢).

٧. ردّ الداني على انفرادة بعض الرواة عن ابن ذكوان بما اشتهر عنه برواية الأخفش في كتابيه عن ابن ذكوان، من ذلك: ردّه انفرادة ابن شنبوذ عن الأخفش عن ابن ذكوان بقراءة ﴿سَيُدۡخَلُونَ﴾ [غافر:٦٠] بضم الياء وفتح الخاء، وقال: "لم يروه عنه غيره"(١)، ثم استدل بما ورد في كتابي الأخفش من قراءة ابن ذكوان بفتح الياء وضم الخاء، وكذلك ردّ قراءة ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾ [يونس:٨٩] بإسكان التاء الثانية مع تشديد النون، وقال: "وذلك غلط منه –رحمه الله– ومن سلامة؛ لأن جميع الشاميين رووا ذلك عن ابن ذكوان وعن الأخفش سماعاً وأداءً بتخفيف النون وتشديد التاء، وكذلك نصّ عليه الأخفش في كتابه"(٢)، وعقّب على قراءة النون في لفظ ﴿وَلَنَجۡزِيَنَّ﴾ [النحل:٩٦] وقال: "وهو وهْم منهما لا شك فيه؛ لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه بالياء"(٣).

٨. عدُّ نصوص كتابي الأخفش عند الداني من المرويات التي يَرُدّ فيها على القراءة المخالفة لرواية ابن ذكوان، فقد استشهد بنص كتابي الأخفش على أن ابن ذكوان لا يدخل ألفاً بين الهمزة المحققة والمسهلة في لفظ ﴿ءَأَعۡجَمِيّٞ﴾ [فصلت:٤٤]، واستشهد بالقياس وإطلاقات العلماء(٤).

٩. تأييد وجه من وجوه القراءة عن ابن ذكوان ذكره الأخفش في كتابيه، وقرأ به الداني من طريقه؛ كقراءة الياء في لفظي ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾ و﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الحاقة:٤١، و٤٢] حيث قال: "وهو الصحيح، وعليه العمل عند أهل الشام، وبذلك قرأت في جميع الطرق عن الأخفش"(٥)، وقراءة الإمالة في لفظ ﴿ٱلۡمِحۡرَابَ﴾ ونحوه، فقد قال الداني: "أمال جميع هذه المواضع ابن عامر في رواية الأخفش عن ابن ذكوان، كذا قرأت على أبي الفتح عن قراءته من هذا الطريق، وكذا ذكر ذلك الأخفش في كتابه عن ابن ذكوان"(٦).

١٠. الاستدراك على الأخفش في عدم تعرضه لوجه معمول به عن ابن ذكوان؛ كما قال في قراءة ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ [الإنسان:١٥، و١٦]: "وأما ابن ذكوان فروى النقاش عن الأخفش عنه أنه يقف بغير ألف، وبذلك وقفت على ابن خواستي الفارسي عنه، ووقفت من طريق الشاميين عنه بالألف، ولم يذكر في كتابه عن ابن ذكوان في

(١) جامع البيان، (١٠٨٤/٢).
(٢) جامع البيان، (٨٧٤/٢).
(٣) جامع البيان، (٩٢٦/٢).
(٤) ينظر: جامع البيان، (١٠٩١/٢).
(٥) جامع البيان، (١١٥٧/٢).
(٦) جامع البيان، (٥٦٨/١).

الوقف شيئاً"[١]، أو استدراكه عليه في قراءة ذكرها في الكتاب العام ولم يذكرها في الخاص؛ كما في قراءة الصاد في لفظ ﴿بَصْطَةً﴾ في موضع [الأعراف:٦٩]، وعقّب بأنه لم يذكر موضع سورة البقرة، وقال: "وقرأت في رواية الشاميين عنه عن ابن ذكوان بالصاد في السورتين"[٢]، أو ذكر القراءة في الكتاب الخاص ولم يذكرها في العام، قال الداني -في إمالة لفظ ﴿هَارٍ﴾ [التوبة:١٠٩]-: "ولم يذكر ذلك في كتابه العام، وبإمالة خالصة قرأت له من طريق الشاميين"[٣]، أو التعقيب على الأخفش في قراءة لم يذكرها في كتابيه، كالفتح في لفظ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ و﴿أَدْرَىٰكُم﴾، قرأها الداني عن شيوخه بإسناده إلى الأخفش وقال: "وقرأت من طريق النقّاش عن الأخفش عن ابن ذكوان بإخلاص الفتح في جميع القرآن، كذلك روى المظفر بن أحمد الدمشقي عن قراءته على ابن الأخرم عن الأخفش عنه، وأضرب الأخفش عن ذكر هذا الضرب في كتابه"[٤]، وهذا يبين أن الداني اعتمد على المرويات والأداء في حال انعدام النص.

١١. يستشهد الداني بنص كتاب الأخفش على القراءة المجمع عليها، ويدرجها ضمن النصوص التي تؤيد القراءة؛ كقوله في قراءة المد في ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ ونحوها: "وقال الأخفش في كتابه العامّ عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر: "بمدة طويلة، وبهذا المعنى وردت تراجم الرواة والناقلين عن أهل التحقيق والتسهيل، وأصحاب الفصل في هذا الضرب، فدلّ ذلك على انعقاد الإجماع عليه"[٥].

١٢. التعقيب على قراءة انفرد بها الأخفش عن ابن ذكوان، وذكرها في كتابه، فيوردها الداني ثم يذكر الطرق الأدائية؛ وذلك كقراءة الإمالة في لفظ ﴿مُزْجَىٰةٍ﴾ [يوسف:٨٨] حيث ذكر أن الأخفش نقل إمالتها عن ابن ذكوان، ثم قال: "وقرأت من طريق الأخفش عن ابن ذكوان عن الفارسي وأبي الفتح وابن غلبون بإخلاص الفتح في جميع ما تقدم"[٦].

١٣. يتتبع الداني نصوص كتابي الأخفش، فيذكر المواضع التي اعتمد فيها الأخفش على روايته وحفظه، ولم ترد في كتابه، كما قال في موضعي: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ﴾ [الأنفال:١٧] بأن قراءة ابن ذكوان بالتخفيف في اللفظين، وهذه الرواية وردت نصًّا في بعض كتب رواة ابن ذكوان، ولم يذكرها الأخفش في كتابه، لكنه رواها

(١) جامع البيان، (١٧١١/٢).
(٢) جامع البيان، (٧٠٦/٢).
(٣) جامع البيان، (٨٥٩/٢).
(٤) جامع البيان، (٨٥٩/٢).
(٥) جامع البيان، (٣٩١/١).
(٦) جامع البيان، (٥٤٨/١).

أداء عن ابن ذكوان من حفظه، قال الداني: "ورواية الأخفش هي التي في حفظه، وكثيراً ما يأخذ الأخفش بما في حفظه ويترك ما في كتابه"(١).

المبحث الثاني:

نصوص كتابي الأخفش (العامّ والخاص)

المطلب الأول: ما ورد في الكتابين

الموضع الأول: "وقال الأخفش عن ابن ذكوان في كتابه الخاص والعام في الباب كله: بهمزتين مقصورتين، يعني: بغير فاصل بينهما، ونصّ على ﴿ءَأَسۡجُدُ﴾ كذلك"(٢).

نقل الإمام الداني –رحمه الله– عن الأخفش أن ابن ذكوان يقرأ في باب الهمزتين من كلمة بهمزتين محققتين بلا إدخالٍ بينهما في الباب كله، ونص على لفظ ﴿ءَأَسۡجُدُ﴾ [سورة الإسراء:٦١]، وهذا ما نقله الرواة والطرق عن ابن ذكوان(٣).

وقد وافق قوله قول التَّغلبي وابن خرّزاذ عن ابن ذكوان في لفظ ﴿ءَأَسۡجُدُ﴾ فقط، أما في باقي الباب فروى التغلبي عن ابن ذكوان قراءته بإدخال ألف بين الهمزتين(٤).

الموضع الثاني: "وذكر الأخفش في كتابه الأصغر أنه يظهر الدال عند الجيم، ثم قال في سورة طه: ﴿قَدۡ جِئۡنَاكَ﴾ [٤٧] مدغم"، "وقال في كتابه الأكبر عنه: إنه يظهرها عندها في جميع القرآن"(٥)، ثم قال: "واضطرب قول الأخفش عن ابن ذكوان في كتابيه في ذلك، فقال في العام: إنه أدغم الدال في الثلاثة الأحرف، وقال في الخاص: إنه أظهرها عندهن"(٦).

ذكر الأخفش أن ابن ذكوان يظهر الدال عند الجيم في إدغام دال ﴿قَدۡ﴾، وفي سورة طه ذكر في لفظ ﴿قَدۡ جِئۡنَاكَ﴾ بأنه مدغم، ثم ذكر في كتابه الأكبر إطلاق إظهار الدال عند الجيم في كل القرآن.

ثم نقل الداني عن الأخفش ذكره وجهين مختلفين في كتابيه عن ابن ذكوان، ففي العامّ أدغم الدال في الحروف الثلاثة (الجيم، والشين والصاد)، وفي الخاص أنه أظهرها عند هذه الحروف.

---

(١) جامع البيان، (٥٤٨/١).

(٢) جامع البيان، (٣٧٩/١).

(٣) ينظر: الهادي في القراءات السبع لابن سفيان، (ص١٢٣)، والتجريد لابن الفحام، (ص١٢٠)، والنشر لابن الجزري، (١١٥٧/٢).

(٤) ينظر: جامع البيان، (٣٧٩/١).

(٥) جامع البيان، (٤٨١/١).

(٦) جامع البيان، (٤٨٢/١).

ورواية إظهار الدال عند الجيم هي التي ذكرها الرواة عن الأخفش عن ابن ذكوان، وأما ما ذكره من إدغام موضع سورة طه فهي انفرادة عن الأخفش[١].

الموضع الثالث: واختلف عنه في (زاد) كيف تصرف، فروى ..... أنه أمال الحرف الأول من سورة البقرة وهو قوله: ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾ [سورة البقرة:١٠] لا غير، وأخلص الفتح فيما عداه، وكذلك حكى الأخفش في كتابه الخاص، وروى ..... عنه أنه أمال ذلك في جميع القرآن، ... وكذلك حكى الأخفش في كتابه العام[٢].

نُقل عن ابن ذكوان الخلف في إمالة ألف الفعل الثلاثي (زاد)، فروي عنه إمالتها في الموضع الأول في سورة البقرة، فقط، والفتح في ما عداه، وهذا ما ذكره الأخفش في كتابه الخاص، وأما باقي المواضع في القرآن فروي عن ابن ذكوان إمالتها، وذكر الأخفش الإمالة في كتابه العام، فيتحصل أنه ذكر الفتح في باقي المواضع في كتابه الخاص، وذكر الإمالة في العام[٣]، ورويت الإمالة فقط في لفظ (زاد) في كل القرآن عن ابن ذكوان[٤]، وقد نقل ابن القراب علة إفراد موضع البقرة بالاتفاق على الإمالة عن الأخفش بأنه سأل ابن ذكوان عن هذا الموضع فعلّل بنظره في المصاحف القديمة ووجود نقطة حمراء تحت الزاي في هذا الموضع فقط[٥].

الموضع الرابع: "وحكى الأخفش عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر في كتابيه جميعاً أنه يشم الواو في المذكر، والياء في المؤنث شيئا من التشديد"[٦].

ذكر الأخفش أن ابن ذكوان يشدد الواو في لفظ ﴿هُوَ﴾ [أوله في سورة البقرة:٢٩] المذكر، ويشدد الياء في لفظ ﴿هِيَ﴾ [أوله في سورة البقرة:٦٨] المؤنث تشديدا خفيفاً، وعبّر عن هذا التشديد بأنه يشم الواو والياء شيئا من التشديد، وعقّب الداني بأن هذا غير معمول به، وهي انفرادة من الأخفش، وأهل الأداء الشاميين كلهم على خلاف ذلك[٧].

(١) ينظر: التبصرة لمكي بن أبي طالب، (ص١٤١)، والنشر لابن الجزري، (١٥٢٨/٣).
(٢) جامع البيان، (٥٤٩/١) بتصرف.
(٣) ينظر: تلخيص أبي معشر، (ص١٩٠).
(٤) ينظر: الروضة للمالكي، (٤٩٨/١).
(٥) ينظر: الشافي لابن القراب، (٤٤٧/١).
(٦) جامع البيان، (٦٦٤/٢).
(٧) ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، (ص١٢)، والبحر المحيط لأبي حيان، (٢١٤/١).

الموضع الخامس: "وقال الأخفش في الخاص عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر: ﴿الٓمٓرٰ﴾ [الرعد:١] يشم الراء شيئا من الكسر، وقال عنه في كتابه العام: ﴿الٓرٰ﴾ [أوله في سورة يونس:١] يختلس كسرة الراء وسطا بين ذلك"(١).

نقل الأخفش بسنده عن ابن ذكوان أنه أمال الراء في ﴿الٓمٓرٰ﴾، وعبّر عن الإمالة بإشمام الراء شيئاً من الكسر في الكتاب الخاص، وعبّر في الكتاب العام بالاختلاس في كسرة الراء وسطاً، والقراءة لابن ذكوان بالإمالة(٢).

الموضع السادس: "حدثنا عبد الله بن الحسين عن ابن شنبوذ عن الأخفش عن ابن ذكوان: أنه حذف الياء في الحالين، وكذلك ذكر الأخفش في كتابه العام، وذكر في كتابه الخاص عنه إثباتها في الحالين"(٣).

ذكر الداني أن ابن شنبوذ روى عن الأخفش عن ابن ذكوان أنه حذف الياء في لفظ ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي﴾ [سورة الكهف:٧٠] في حالي الوصل والوقف، وهو الذي ذكره في كتابه العام، وجاء في كتابه الخاص أنه أثبتها في الحالين، وهي مرسومة في المصاحف(٤)، وقد جمع الكتابان بين أوجه القراءة عن ابن ذكوان، فله الحذف والإثبات فيها، وله فتح اللام وتشديد النون(٥).

الموضع السابع: "وحكى أحمد بن نصر أنه قرأ على ابن الأخرم عن الأخفش بغير تنوين –خالف سائر أصحاب ابن الأخرم– وبالتنوين، نصّ على ذلك الأخفش في كتابيه عن ابن ذكوان(٦).

قرأ ابن ذكوان عن ابن عامر في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ﴾ [سورة غافر:٣٥] بالتنوين وبتركه، وهذا من طريق الأخفش، الذي ذكر هذين الوجهين في كتابيه العام والخاص(٧).

الموضع الثامن: "وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء فيهما، وكذلك ذكره الأخفش في كتابيه عن ابن ذكوان"(٨).

---

(١) جامع البيان، (٨٦٣/٢).

(٢) ينظر: الهادي لأبي سفيان، (ص١٦٧)، وتلخيص العبارات لابن بليمة، (ص١٠٠).

(٣) جامع البيان، (٩٥٦/٢).

(٤) ينظر: هجاء المصاحف للمهدوي، (ص١١٣)، والبديع لابن معاذ الجهني، (ص١٤٧).

(٥) ينظر: الوجيز للأهوازي، (ص٢٣٨)، والمصباح للشهرزوري، (ص٥٣٧).

(٦) جامع البيان، (١٠٨٣/٢).

(٧) ينظر: غاية ابن مهران، (ص٣٨٥)، والكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي، (ص٢٧٦).

(٨) جامع البيان، (١٠٨٤/٢).

ذكر الداني القراءة في قوله تعالى: ﴿يَدۡخُلُونَ﴾ [سورة غافر:٤٠] و﴿سَيَدۡخُلُونَ﴾ [سورة غافر:٦٠] بأن باقي القراء يقرؤونهما بفتح الياء وضم الخاء على البناء للمفعول، ومنهم ابن عامر بروايتيه، وقد ذكر هذه القراءة الأخفش في كتابيه العام والخاص(١).

الموضع التاسع: "وهذا لا يلزم من ثلاث جهات: إحداهن: النصّ، وذلك أن الأخفش حكى عن ابن ذكوان في كتابيه (وأئن، ولين) الهمزة الثانية ومدّها"(٢).

ذكر الإمام الداني مذاهب القراء في لفظ ﴿ءَأَعۡجَمِيّٞ﴾ في قوله تعالى: ﴿ءَأَعۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞ﴾ [فصلت:٤٤]: فقرأ ابن عامر بهمزة واحدة على الإخبار، وله وجه آخر من رواية ابن ذكوان بهمزتين على الاستفهام، مع تسهيل الهمزة الثانية، ونقل الإمام الداني عن بعض الرواة أنه يقرأ بهمزتين على الاستفهام مع التسهيل والإدخال، وردّ هذا القول باستشهاده بالنصّ الوارد عن الأخفش في كتابيه العام والخاص، بأنه قال: "لين" الهمزة الثانية ومدّها، ويقصد بهذا: التسهيل(٣)، بدليل ما رواه سائر أصحاب الأخفش عنه فقالوا: بهمزة ممدودة، وأرادوا بالمد: تسهيل الهمزة، حيث جرت عادة الرواة بالتعبير عن التسهيل بالمدّ، ونفى الداني أنه يكون أحد من الرواة فصل بالألف بين الهمزتين، وذكر مكي بن أبي طالب أنه ليس لابن ذكوان أصل يحمَل عليه في الإدخال وعدمه، واختار أن تُحمل قراءة ابن ذكوان على مذهب الراوي معه وهو هشام، فمذهب هشام هو الإدخال بين الهمزتين المفتوحتين، واختاره مكي بن أبي طالب(٤)، ونقل ابن الباذش في كتابه الوجهين عن ابن ذكوان(٥)، ونسب التسهيل من غير إدخال للداني وابن أشتة وغيرهما، وعلّل صحة روايتهم بفهمهم نصوصَ من تقدّم من العلماء، ونقل الإدخال عن أبي الطيب بن غلبون(٦) وغيره، واحتج بالنص الوارد عن ابن مجاهد(٧) وأبي علي الأهوازي(٨) وغيرهما، وتبعه ابن الجزري في ذكره الوجهين عن ابن ذكوان (٩).

(١) ينظر: التذكرة لابن غلبون، (٥٣٥/٢)، والنشر لابن الجزري، (٢٢٧٣/٤).

(٢) جامع البيان، (١٠٩٠/٢).

(٣) قال ابن القراب في قراءة ابن ذكوان في كلمة ﴿ءَأَعۡجَمِيّٞ﴾: "فإنه يقرأها بهمزة واحدة مطوّلة" وقصد بها التسهيل، ينظر: الشافي في علل القراءات، (٣٥٠/١)، وفي معجم مصطلحات القراءات، (ص٣٣٣): "الهمزة المطولة: هي همزة محققة بعدها همزة مسهلة بين بين، ويعبر عنها بالهمزة الممدودة".

(٤) التبصرة، (ص٣١٤).

(٥) الإقناع، (٣٦٣/١).

(٦) الإرشاد، (ص٨٥٦).

(٧) ينظر: السبعة، (ص٥٧٦).

(٨) قال الأهوازي: "هكذا قرأته عن ابن الأخرم عن الأخفش عن هشام بالشام" الوجيز، (ص٣٢١).

(٩) النشر، (١١٦٤/٢).

الموضع العاشر: "وقرأت بذلك في الطريقين عنه، وكذلك حكى الأخفش في كتابه العام عن ابن ذكوان، وقرأ الباقون: برفع الباء، وكذلك حكى الأخفش في كتابه الخاص عن ابن ذكوان"(١).

ذكر الإمام الداني قراءة الأئمة في قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [سورة الدخان:٧] بالخفض عن الكوفيين، وذلك أيضاً في رواية عن الأخفش عن ابن ذكوان، وبذلك قرأ الداني من بعض طرق الأخفش، وذكر ذلك في كتابه العام، وقرأ الباقون بالرفع، ومعهم الأخفش، وذكر ذلك في كتابه الخاص، وقرأ بهذا الوجه سائر الرواة عن ابن عامر(٢).

الموضع الحادي عشر: "وذكرهما الأخفش في كتابيه بالياء، قال: على الإخبار عنهم، وهو الصحيح وعليه العمل عند أهل الشام"(٣).

ذكر الإمام الداني القراءة في قوله تعالى: ﴿قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ﴾ [سورة الحاقة:٤١] و﴿قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [الحاقة:٤٢]، فقرأ ابن ذكوان بالتاء من طريق الأخفش وغيره، وبذلك قرأ الداني، واقتصر بعض الأئمة على ذكر هذا الوجه(٤)، وذكر الأخفشُ هذين الموضعين في كتابيه العام والخاص بالياء، ووجّه هذه القراءة بأنها على الإخبار، وحكم الداني بأن هذه هي القراءة الصحيحة عن ابن ذكوان، واقتصر البعض على هذا الوجه(٥)، والذي عليه العمل هو القراءة بالوجهين عن ابن ذكوان(٦).

الموضع الثاني عشر: "وذكرهما الأخفش في كتابيه بالياء، قال: على الإخبار عنهم"(٧).

ذكر الإمام الداني القراءات في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ ٢٠ وَتَذَرُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ﴾ [القيامة:٢٠، و٢١]، فنقل قراءة ابن ذكوان بالتاء في الفعلين عن بعض الطرق، ورويت عنه قراءة الياء عن الأخفش وغيره، وذكر الأخفشُ الموضعين بالياء في كتابيه، وعلّل القراءة بأنها بالإخبار(٨)، وهي القراءة الصحيحة عن ابن ذكوان(٩).

الموضع الثالث عشر: "وقال الأخفش في كتابيه: بغير تنوين"(١).

---

(١) جامع البيان، (١١٠٤/٢).

(٢) ينظر: المستنير لابن سوار، (٤٣٩/٢)، وتلخيص العبارات لابن بليمة، (ص١٤٩).

(٣) جامع البيان، (١١٥٧/٢).

(٤) ينظر: المبسوط لابن مهران، (ص٣٨٠).

(٥) ينظر: الوجيز للأهوازي، (ص٣٦٢)، والجامع لابن فارس الخياط، (ص٦١٧).

(٦) ينظر: التيسير للداني، (ص٥٣٨)، والنشر لابن الجزري، (٢٦٩٦/٤).

(٧) جامع البيان، (١١٦٩/٢).

(٨) ينظر: الشافي في علل القراءات لابن القراب، (٤٠٨/٣).

(٩) ينظر: السبعة لابن مجاهد، (ص٦٦١)، والتبصرة لمكي بن أبي طالب، (ص٣٥٧).

ذكر الداني القراءة في قوله تعالى: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ۝١٥ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ١٥، و١٦]، فقرأ ابن ذكوان بغير تنوين في الكلمتين، وكذلك ذكره في كتابيه الخاص والعام، ووقف على الأول بالألف، وعلى الثاني بغير ألف، ولم يرد النص بكيفية الوقف عليهما، بل اقتصر الأخفش على ذكرهما بترك التنوين، ولكن الوقف بالألف على الأول مأخوذ من الأداء والتلاوة[٢].

المطلب الثاني: ما ورد في الكتاب العام

الموضع الأول: "وقال الأخفش في كتابه العامّ عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [سورة الأنعام:١٤٣، و١٤٤] و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ [سورة يونس:٥٩] و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ [سورة النمل:٥٩]، و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [سورة يونس:٥١، و٩١] بمَدَّة طويلة"[٣].

ذكر الأخفش أن لابن ذكوان وجه المد المشبع في همزة الاستفهام الداخلة على همزة الوصل، وهذا الوجه مجمع عليه بين القراء[٤].

الموضع الثاني: "ونصَّ الأخفشُ في كتابه الأكبر عن ابن ذكوان على الإمالة في ﴿مُزْجَىٰةٍ﴾ [يوسف:٨٨] فقال: يشم الجيم شيئا من الكسر"[٥].

ذكر الأخفش في الكتاب العام الذي سمّاه الداني (الأكبر) بأن ابن ذكوان يميل ألف لفظ ﴿مُزْجَىٰةٍ﴾ وعبّر عن الإمالة بالإشمام، وهذه رواية ابن شنبوذ أيضاً عن الأخفش عن ابن ذكوان، وكذا رواية هبة الله عنه[٦]، وقد نقِل عن ابن ذكوان الفتح فيها[٧].

الموضع الثالث: "وقال الأخفش في كتاب العامّ: كان ابن ذكوان يعجبه فتح الراء في ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ [سورة آل عمران:١٩٣] و﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ [أوله في سورة آل عمران:٣٧] و﴿عِمْرَٰنَ﴾ [أوله في سورة آل عمران:٣٣]، و﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ [النور:٣٣]"[٨]، وقال الداني -بعد ذكره الإمالة في ألفاظ ﴿عِمْرَٰنَ﴾، و﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾،

---

(١) جامع البيان، (١١٧٣/٢).

(٢) ينظر: التلخيص لأبي معشر، (ص٤٥٤)، والإقناع لابن الباذش، (٨٠٠/٢).

(٣) جامع البيان، (٣٩١/١).

(٤) ينظر: التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون، (١١٥/١)، وتلخيص العبارات لأبي معشر، (ص٢٨).

(٥) جامع البيان، (٥٤٨/١).

(٦) ينظر: الكفاية الكبرى للقلانسي، (ص٩٨)، والمبهج لسبط الخياط، (٢٢٩/١).

(٧) ينظر: الهادي لابن سفيان، (ص١٦٨).

(٨) جامع البيان، (٥٦٢/١).

و﴿وَٱلۡإِكۡرَامِ﴾ [سورة الرحمن:٢٧، و٧٨]-: "وكذا ذكر الأخفش في كتابه عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر"(١).

نقل الأخفش إمالة لفظ ﴿ٱلۡمِحۡرَابَ﴾ منصوب الباء، ولفظ عمران، و﴿إِكۡرَٰهِهِنَّ﴾ عن ابن ذكوان، ولكنه أشار إلى أن اختيار ابن ذكوان في هذه الألفاظ الفتح، وهذا الذي ذكره في كتابه العام، ونص في كتابه الخاص على الإمالة، وهذه هي الرواية عن ابن ذكوان من جميع طرقه عن الأخفش(٢)، وأما لفظ ﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ فقد روى الأخفش عن ابن ذكوان الفتح فيه(٣).

الموضع الرابع: "وأضرب الأخفش عن ذكرهما في كتابه الخاص، وقال في كتابه العامّ في الأعراف: ﴿بَصۡطَةً﴾ [٦٩] بالصاد، ولم يذكر الذي في البقرة"(٤).

ذكر الداني أن الأخفش لم يتعرض لذكر لفظي ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ [سورة البقرة:٢٤٥] و﴿بَصۡطَةً﴾ في كتابه الخاص، وذكر موضع الأعراف في كتابه العام أنه يقرأ بالصاد، ولم يذكر موضع البقرة، وقراءته عن ابن ذكوان بالصاد والسين(٥)، وجاء من رواية هبة الله عن الأخفش أنه قرأها بالسين، وهو ليس من طرق الداني فقد قال: "وقرأت في رواية الشاميين عنه عن ابن ذكوان بالصاد في السورتين"(٦)، وروى النقاش عنه السين في موضع البقرة والصاد في الأعراف(٧).

المطلب الثالث: ما ورد في الكتاب الخاص

الموضع الأول: "وقد قال الأخفش الدمشقي في كتابه الخاص في ﴿هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ﴾ [سورة المؤمنون:٣٦] – بفتح التاء بغير تنوين– قال: فإن وقفت على واحدة تقف كيف شئت على تاء وهاء"(٨).

(١) جامع البيان، (٥٦٨/١).
(٢) ينظر: النشر لابن الجزري، (١٦٩٥/٢).
(٣) ينظر: الجامع لابن فارس الخياط، (ص٢١٤)، والنشر لابن الجزري، (١٦٧٧/٢).
(٤) جامع البيان، (٧٠٦/٢).
(٥) ينظر: الوجيز للأهوازي، (ص١٤٠)، والمصباح للشهرزوري، (ص١٢٩).
(٦) جامع البيان، (٧٠٦/٢)، وقال ابن الجزري: "ولم يكن وجه السين فيهما عن الأخفش إلا فيما ذكرته، ولم يقع ذلك للداني تلاوة"، النشر، (٢٢٠٩/٤).
(٧) ينظر: المستنير لابن سوار، (١٥١/٢)، والنشر لابن الجزري، (٢٢٠٨/٤).
(٨) جامع البيان، (٦٢٤/١).

روى الأخفش في كتابه الخاص عن ابن ذكوان أن له التخيير في الوقف بالهاء أو التاء على لفظ ﴿هَيۡهَاتَ﴾ الأول أو الثاني، ونقل الخلاف عن ابن ذكوان انفرادة من الأخفش؛ حيث إن القراءة المجمع عليها هي الوقف بالتاء اتباعاً للرسم(١).

الموضع الثاني: "وقال الأخفش في كتابه الخاص: "﴿هَارٍ﴾ [التوبة:١٠٩] يشمّ الراء شيئاً من الكسر، ولم يذكر ذلك في كتابه العام"(٢).

نقل الداني أن الأخفش ذكر في كتابه الخاص عن ابن ذكوان التقليل في لفظ ﴿هَارٍ﴾، وعبّر عن التقليل بإشمام الراء شيئا من الكسرة، ويدل على أن قصده التقليل وليس الإمالة ما عقّب به الداني بقوله: "وبإمالة خالصة قرأت له من طريق الشاميين"(٣)، وفي هذا الموضع خلاف بين الفتح والإمالة عن ابن ذكوان، والإمالة من الطرق عن الأخفش، والفتح عما عداه من الطرق(٤).

الموضع الثالث: "وقال الأخفش في كتابه الخاصّ عن ابن ذكوان ﴿لِنَنظُرَ﴾ بنونين كقراءة الناس"(٥).

ذكر الأخفش أن ابن ذكوان يقرأ لفظ ﴿لِنَنظُرَ﴾ بنونين، وذلك حسب رسمه في أكثر المصاحف(٦)، فهو مرسوم بنونين، وهذه القراءة مجمع عليها عند القراء، وقرئ شاذًّا: بإدغام النون في الظاء(٧).

المطلب الرابع: ما ورد في أحد كتابي الأخفش دون تحديد

الموضع الأول: "والذي نص عليه الأخفش في كتابه بالإمالة من ذلك: الموضع الذي ها هنا، والذي في هود، والذي في يوسف لا غير، قال في ذلك بكسر الراء والمد، ولم يذكر الهمزة"(٨).

نقل الداني عن الأخفش أنه نص في كتابه على الإمالة في الراء والألف في لفظ ﴿رَءَا﴾ المقترن بالاسم الظاهر وذلك في ثلاثة مواضع فقط: موضع الأنعام ﴿رَءَا كَوۡكَبٗا﴾ [٧٦]، وموضع هود ﴿رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ﴾ [٧٠]،

(١) ينظر: المستنير لابن سوار، (٣١٤/٢)، والمصباح للشهرزوري، (٦١٠/٢).
(٢) جامع البيان، (٨٥٩/٢).
(٣) جامع البيان، (٨٥٩/٢).
(٤) ينظر: التذكرة لابن غلبون، (٣٦٠/٢)، والتجريد لابن الفحام، (ص١٧٠).
(٥) جامع البيان، (٨٦٤/٢).
(٦) نقل رسمها بنونين الداني في المقنع، (٢٦٧/٢)، وأبو داود في مختصر التبيين، (٦٤٨/٣)، ونقل الداني عن أبي حفص الخزاز ويحيى بن الحارث أنها بنون واحدة.
(٧) ينظر: المحتسب لابن جني، (٣٠٩/١)، والبحر المحيط لأبي حيان، (٢٢/٦).
(٨) جامع البيان، (٨٠٠/٢).

وموضع يوسف: ﴿رَءَا قَمِيصَهُۥ﴾ [٢٨]، ولم يذكر الإمالة فيما اقترن بضمير أو ما كان بعده ساكن، ولم يحدد الداني هل ورد هذا النص في الكتاب العام أو الخاص؟ والذي عن الأخفش عن ابن ذكوان: الفتح والإمالة، فالإمالة من طريق النقاش عن الأخفش، والفتح من طريق ابن الأخرم عن الأخفش(١).

الموضع الثاني: "لأن جميع الشاميين رووا ذلك عن ابن ذكوان وعن الأخفش سماعاً وأداءً بتخفيف النون وتشديد التاء، وكذلك نصّ عليه الأخفش في كتابه"(٢).

ذكر الداني أن ابن مجاهد وسلامة بن هارون رويا عن الأخفش بتخفيف التاء وتشديد النون في لفظ ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾ [يونس:٨٩]، وذكر أن هذه الرواية خطأ، وأن رواية الشاميين عن الأخفش وابن ذكوان بتخفيف النون وتشديد التاء (تتّبعانِ)، وهو الذي ذكره الأخفش في كتابه، ولم يحدد في أي كتاب منهما، وحكم ابن الجزري بصحة هذه القراءة من غير طرق النشر(٣)، والقراءة المتواترة عن ابن ذكوان بتخفيف النون مكسورة(٤).

الموضع الثالث: "وكذلك ذكره الأخفش في كتابه عن ابن ذكوان، فقال: ﴿أَءِنَّا﴾ [سورة الرعد:٥] بهمزة عليا مقصورة وهمزة سفلى مبينة"(٥).

نقل الأخفش في كتابه عن ابن ذكوان بأنه يقرأ ﴿أَءِنَّا﴾ بهمزتين استفهامية وخبرية، وبيّن رسمها بأنها بهمزة مرسومة على ألف وعبّر عن ذلك "بهمزة عليا"، وبهمزة سفلى أي مكتوبة على السطر بلا صورة(٦)، والهمزتان محققتان بلا إدخال، وعبّر عن ترك الإدخال بلفظ (مقصورة)(٧).

الموضع الرابع: "﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ﴾ [سورة النحل:٩٦] بالنون، وكذلك روى النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر، ....وهو وهم منهما لا شك فيه؛ لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه بالياء"(٨).

---

(١) ينظر: غاية ابن مهران، (ص٢٤٤)، والكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي، (ص١٦٣).

(٢) جامع البيان، (٨٧٤/٢).

(٣) النشر، (٢٣٦٨/٤).

(٤) ينظر: المستنير لابن سوار، (١٩٤/٢)، والمصباح للشهرزوري، (ص٤٢٢).

(٥) جامع البيان، (٩٠٤/٢).

(٦) ورد أنها رسمت بألف وهمزة على الياء، وقيل إنها رسمت بألف وهمزة بلا صورة كما ذكر هذا الأخفش في كتابه، ينظر: المقنع للداني، (١١٩/٢)، ومختصر التبيين لأبي داود، (٩٥٦/٤).

(٧) ينظر: الوجيز للأهوازي، (ص٢١٨)، وجامع القراءات للروذباري، (٦٧٩/٢).

(٨) جامع البيان، (٩٢٦/٢).

ذكر الداني أن ابن كثير وعاصم قرآ لفظ ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ بالنون، وروى النقاش والبلخي عن الأخفش عن ابن ذكوان أنه قرأ بالنون[١]، وذكر الداني أنه وهم منهما، واستشهد لذلك بما جاء في كتابه –دون تحديد له– بأنه ذكر القراءة عن ابن ذكوان بالياء، وصحح ابن الجزري قراءة النون[٢].

الموضع الخامس: "﴿أَإِذَا مَا مِتُّ﴾ [سورة مريم:٦٦] بهمزة واحدة مكسورة على لفظ الخبر، وكذا ذكره الأخفش في كتابه"[٣].

روى الأخفش عن ابن ذكوان أنه قرأ ﴿إِذَا مَا مِتُّ﴾ بهمزة واحدة على الإخبار، وهذا الذي ذكره في كتابه، ولم يحدد هل هو العام أو الخاص؟ والقراءة بوجهي الاستفهام والإخبار صحيحة عن ابن ذكوان[٤].

الموضع السادس: "وكذلك روى سلامة بن هارون البصري عن الأخفش عنه بالتاء، وكذلك ذكره الأخفش في كتابه"[٥].

ذكر الداني في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [النمل:٨٨] الخلاف عن ابن ذكوان بالياء والتاء، وروى سلامة بن هارون عن الأخفش بالتاء، وذكر الأخفش في كتابه عن ابن ذكوان أنه يقرأ بالتاء[٦].

الموضع السابع: وروى سلامة عن الأخفش عن ابن ذكوان بين الفتح والكسر، وقال الأخفش عنه في كتابه: بكسر الحاء إشماماً"[٧].

ذكر الداني قراءة ابن عامر في لفظ ﴿حمٓ﴾ من فواتح السور، فأمالها ابن ذكوان عنه إمالة خالصة، وبذلك وردت الرواية عن الأخفش، ونص على ذلك في كتابه، وعبّر عن الإمالة بإشمام الكسر[٨].

الموضع الثامن: "ولم يفصل أحد منهم بين المخفّفة والمسهّلة ها هنا بألِفٍ؛ لكراهة اجتماع ثلاث ألفات بعد همزة الاستفهام، ولم يذكره ابن ذكوان في كتابه، وذكره الأخفش فقال: بمدّة طويلة"[٩].

---

(١) وذكر هذه القراءة أبو العز القلانسي في الإرشاد، (ص٤٠٤).

(٢) ينظر: التبصرة لمكي بن أبي طالب، (ص٢٤٩)، والنشر لابن الجزري، (٢٤٢٢/٤).

(٣) جامع البيان، (٩٦٣/٢).

(٤) ينظر: الجامع لابن فارس، (ص٤٥١)، والنشر لابن الجزري، (١١٧٦/٢).

(٥) جامع البيان، (١٠١٨/٢).

(٦) ينظر: شرح الهداية للمهدوي، (ص٤٦٠)، والتلخيص لأبي معشر، (ص٣٥٥).

(٧) جامع البيان، (١٠٨٠/٢).

(٨) ينظر: تلخيص العبارات لابن بليمة، (ص١٤٥)، والمبهج لسبط الخياط، (٧٦٩/٢).

(٩) جامع البيان، (١١٠١/٢).

ذكر الإمام الداني قراءة القراء في لفظ ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ﴾ [سورة الزخرف:٥٨]، فقرأ ابن عامر بتحقيق الهمزة الأولى التي للاستفهام، وتخفيف الهمزة الثانية بالتسهيل، ولم يدخل ألفاً بين المحققة والمسهلة حتى لا يجتمع أربع ألفات: الأولى: همزة الاستفهام، والثانية الألف المدخلة، والثالثة همزة القطع المسهلة، والرابعة هي الألف المبدلة من الهمزة الساكنة، قال ابن الجزري: "وذلك إفراط في التطويل، وخروج عن كلام العرب"[(١)]، وعبّر الأخفش في كتابه عن التسهيل بمصطلح (المدّة الطويلة)، فقراءة ابن ذكوان في هذا اللفظ بتسهيل الهمزة الثانية دون إدخال[(٢)].

الموضع التاسع: "وقرأت أنا من جميع الطرق عن الأخفش: الحرفين بالصاد، وحكى في كتابه عن ابن كثير[(٣)] بمسيطر في جميع القرآن على مذهب السين"[(٤)].

ذكر الإمام الداني قراءة القراء في لفظ ﴿أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ [سورة الطور:٣٧]، ولفظ: ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ﴾ [سورة الغاشية:٢٢]، واختلف عن ابن ذكوان، فروي عن الأخفش قراءة السين، وذكر هذه القراءة في كتابه بالسين، وقرأ الداني من جميع الطرق عن الأخفش الموضعين بالصاد الخالصة، واستدل على صحة القراءة بأن ابن ذكوان ذكر في كتابه أنه لا يشمها صوت الزاي، والإشمام إنما يكون لحرف الصاد وليس للسين، فيتحصل قراءة ابن ذكوان تكون بالوجهين: السين والصاد[(٥)].

الموضع العاشر: "وقال الأخفش في كتابه عنه: بالياء على الإخبار عنهم"[(٦)].

ذكر الإمام الداني القراءة في لفظ ﴿تَشَآءُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الإنسان:٣٠]، فقرأ ابن ذكوان بالياء، وذكر الأخفش هذه القراءة في كتابه، وقد روي من طرق أخرى عن ابن ذكوان بالتاء، ولكن قراءة التاء غير متواترة[(٧)].

---

(١) النشر، (١١٥٩/٢).

(٢) ينظر: الهادي لابن سفيان، (ص٥٠٠)، والمصباح للشهرزوري، (١٢٥/٢).

(٣) كذا في كتاب جامع البيان، ولعله خطأ مطبعي، والمقصود: ابن ذكوان.

(٤) جامع البيان، (١١٢٢/٢).

(٥) ينظر: المبهج لسبط الخياط، (٨١٣/٢)، وإرشاد أبي العز، (ص٥٧٠).

(٦) جامع البيان، (١١٧٥/٢).

(٧) ينظر: تلخيص العبارات لابن بليمة، (ص١٦٤)، والكفاية الكبرى لأبي العز، (ص٣١٢).

الخاتمة:

أحمد الله تعالى في البدء والختام، فبتوفيقه وتسديده أتممتُ هذا البحث، وخلصت إلى نتائج وتوصيات من أبرزها:

أولاً: النتائج:

١. أهمية كتابي الإمام الأخفش (العام والخاص) وأثرهما في قراءة ابن عامر.
٢. اعتماد الأئمة المتقدمين على الرواية والنقل والأداء في حال انعدام النص، وفي حال اضطرابه، واستئناسهم بنصوص من سبقهم من الأئمة.
٣. احتواء كتابي الأخفش على أنواع متعددة من القراءات؛ كالقراءات الشاذة، والمتواترة، والمجمع عليها.
٤. احتوى كتابا الأخفش على مصطلحات قرائية وقع الخلاف في فهمها بين أهل الأداء المتقدمين، وحرّر الإمام الداني المسألة فيها.
٥. القيمة العظيمة لكتاب جامع البيان للإمام الداني حيث إنه نقل فيه نصوص الكتب المتقدمة المفقودة، وحرّر المسائل، ووضح ما عليه أهل الأداء، وما استقر عليه العمل.

ثانياً: التوصيات:

١. العناية بكتاب (جامع البيان) واستخراج كنوزه، ودراسته دراسة تفصيلية.
٢. استخراج نصوص الكتب المفقودة، وتوجيهات الأئمة السابقين من بطون الكتب المتقدمة، وإثراء المكتبة الإسلامية بالمؤلفات.

المراجع:

١. إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني؛ لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، مراجعة: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، طبعة مكتبة ابن تيمية، الشارقة، ١٤٢٢هـ.
٢. إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر؛ لأبي العز القلانسي، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، رسالة ماجستير في جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، ١٤٠٣هـ.
٣. الإقناع في القراءات السبع؛ لأبي جعفر ابن الباذش، تحقيق: عبد المجيد قطامش، طبعة دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٣هـ.
٤. الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع؛ لعبد المهيمن طحان، طبعة مكتبة المنارة، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٨هـ.

٥. إنباه الرواة على أنباء النحاة لعلي بن يوسف القفطي جمال الدين أبي الحسن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ.

٦. البحر المحيط في التفسير؛ لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، طبعة دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٧. البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان؛ لابن معاذ الجهني، تحقيق: غانم الحمد، بحث منشور في مجلة كلية الشريعة، جامعة بغداد، ١٤٢٠هـ.

٨. برنامج التجيبي للقاسم بن يوسف التجيبي (ت٧٣٠هـ)، تحقيق وإعداد: عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، الرباط، ١٤٣٧هـ.

٩. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس؛ لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي، طبعة دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.

١٠. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة؛ لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، طبعة دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

١١. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

١٢. تاريخ دمشق؛ لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ١٤١٥هـ.

١٣. التبصرة في القراءات السبع؛ لمكي بن أبي طالب، تحقيق: محمد غوث، طبعة الدار السلفية، دلهي، ١٩٨٥م.

١٤. التجريد لبغية المريد في القراءات السبع؛ لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام، تحقيق: ضاري الدوري، طبعة دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٥. التذكرة في القراءات الثمان؛ لطاهر بن عبد المنعم بن غلبون، تحقيق: أيمن سويد، طبعة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، ١٤٢٨هـ.

١٦. تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع؛ للإمام أبي علي الحسن بن بليمة، تحقيق: سبيع حمزة، طبعة دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٧. التلخيص في القراءات الثمان؛ لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، تحقيق: محمد حسن عقيل موسى، رسالة ماجستير في جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، مكة المكرمة ١٤١٢هـ.

١٨. التيسير في القراءات السبع؛ لأبي عمرو الداني، تحقيق: خلف الشغدلي، طبعة دار الأندلس للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٣٦هـ.

١٩. جامع البيان في القراءات السبع المشهورة؛ للإمام أبي عمرو الداني، تحقيق: جمال الدين شرف، طبعة دار الصحابة، طنطا، ط١، ٢٠١٢م.

٢٠. الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش؛ لأبي الحسن بن فارس الخياط، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد العبيسي، رسالة دكتوراة في جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، مكة المكرمة ١٤٣٤هـ.

٢١. جذوة المقتبس في ذكر علماء الأندلس لأبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف وولده محمد، دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٢٢. الدر النثير والعذب النمير؛ لعبد الواحد المالقي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

٢٣. ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم؛ لعبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي، أبو محمد الكتاني الدمشقي، تحقيق: عبد الله بن أحمد بن سلمان الحمد، طبعة دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٢٤. الروضة في القراءات الإحدى عشرة؛ لأبي علي الحسن بن محمد المالكي، تحقيق: نبيل آل إسماعيل، رسالة دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية أصول الدين، مكة المكرمة ١٤١٥هـ.

٢٥. السبعة في القراءات؛ لابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، طبعة دار المعارف، القاهرة، ١٤١٩هـ.

٢٦. سير أعلام النبلاء لشمس الدين، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٧. الشافي في علل القراءات؛ لإسماعيل بن إبراهيم ابن القرّاب، تحقيق: إبراهيم السلطان، رسالة دكتوراة، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، ١٤٣٦هـ.

٢٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب؛ لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، طبعة دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٩. شرح الهداية؛ لأبي العباس المهدوي، تحقيق: حازم سعيد حيدر، طبعة مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٣٠هـ

٣٠. شرح طيبة النشر في القراءات العشر؛ لمحمد بن محمد أبو القاسم النويري، تحقيق: مجدي محمد سرور باسلوم، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

٣١. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس؛ لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، صححه: السيد عزت العطار الحسيني، طبعة مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٥٥م.

٣٢. طبقات الحفاظ لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٣٣. طبقات الشافعيين؛ لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، طبعة مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤١٣هـ.

٣٤. غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية؛ للإمام ابن الجزري، تحقيق: أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، طبعة دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤٣٨هـ.

٣٥. الغاية في القراءات العشر؛ لابن مهران الأصبهاني، تحقيق: محمد غياث، طبعة دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤١١هـ.

٣٦. الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع؛ لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي، تحقيق: أحمد بن محمد البوشخي، مطبعة الوراقة الوطنية، مراكش، ط١، ٢٠٠٧م.

٣٧. فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم؛ لأبي بكر محمد بن خير الإشبيلي، مطبعة قومش بسرقسطة، ١٨٩٣م.

٣٨. فهرست أبي عبد الله محمد بن عبد الملك المنتوري، تحقيق: محمد بنشريفة، من منشورات مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء، الرباط، ط١، ١٤٣٢هـ.

٣٩. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٤١م.

٤٠. الكفاية الكبرى في القراءات العشر؛ لأبي العز القلانسي، مراجعة: جمال الدين محمد شرف، طبعة دار الصحابة، طنطا، ط١، ٢٠٠٣م.

٤١. لطائف الإشارات لفنون القراءات؛ للإمام أحمد بن محمد القسطلاني، تحقيق: د. خالد أبو الجود، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، ١٩٩٥م.

٤٢. المبسوط في القراءات العشر؛ لأبي بكر بن مهران الأصبهاني، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، طبعة دار القبلة، جدة، ط٢، ١٤٠٨هـ.

٤٣. المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي؛ لأبي محمد عبد الله بن علي المعروف بسبط الخياط، تحقيق: وفاء قزمار، رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ.

٤٤. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها؛ لأبي الفتح عثمان بن جني، طبعة وزارة الأوقاف، ١٤٢٠هـ.

٤٥. مختصر التبيين لهجاء التنزيل؛ لأبي داود سليمان بن نجاح، تحقيق: أحمد شرشال، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢١هـ.

٤٦. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع؛ لابن خالويه، طبعة مكتبة المتنبي، القاهرة، ١٤٢٢هـ.

٤٧. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان؛ أبي محمد عفيف الدين عبد الله اليافعي، (ت٤٤٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ، الطبعة الأولى.

٤٨. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان؛ لشمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بسبط ابن الجوزي، تحقيق وتعليق: محمد بركات، وآخرون، طبعة دار الرسالة العالمية، دمشق، ط١، ١٤٣٤هـ.

٤٩. المستنير في القراءات العشر؛ لأبي طاهر بن سوار البغدادي، تحقيق: عمار أمين الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

٥٠. المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر؛ لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، تحقيق: إبراهيم الدوسري، دار الحضارة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٣٥هـ.

٥١. معجم الأدباء لياقوت الحموي، مطبوعات دار المأمون، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة،١٤١٤هـ.

٥٢. المعجم الصغير المسمى بالروض الداني؛ لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، طبعة المكتب الإسلامي، دار عمار، عمان، ط١، ١٤٠٥هـ.

٥٣. معجم المؤلفين؛ لعمر رضا كحالة، طبعة مكتبة المثنى، بيروت، ١٩٩٨م.

٥٤. معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به؛ لعبد العلي المسئول، طبعة دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الإسكندرية، ط١، ١٤٢٨هـ.

٥٥. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٣٦هـ.

٥٦. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار؛ لأبي عمرو الداني، تحقيق: بشير الحميري، طبعة مكتبة نظام يعقوبي الخاصة، المنامة، ط١، ١٤٣٦هـ.

٥٧. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، طبعة وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، القاهرة، ١٤٢٢هـ.

٥٨. نزهة الألباب في الألقاب؛ لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، طبعة مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٥٩. النشر في القراءات العشر؛ للإمام محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق: د. أيمن سويد، طبعة دار الغوثاني للدراسات القرآنية، إسطنبول، ط١.

٦٠. الهادي في القراءات السبع؛ لمحمد بن سفيان القيرواني، تحقيق: د. خالد أبو الجود، طبعة دار ابن حزم، القاهرة، ط١، ٢٠١١م.

٦١. هجاء مصاحف الأمصار؛ لأبي العباس المهدوي، تحقيق: حاتم الضامن، طبعة دار عمار، عمَّان، ١٤٣٥هـ.

٦٢. الوافي بالوفيات؛ لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، طبعة دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٦٣. الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة؛ لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي، تحقيق: دريد حسن أحمد، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.